# اليأمور

## L'Unicorne.

ذكر ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ٨٦٩ م اليأمور في باب الظلف فقال : (١)

« وهي الظباء وهي معز والمعز اجناس والبقر الوحشي ذات اظلاف وهي بالمعز اشبه منها بالبقر الاهلي وفي ذلك تسمى نعاجا وليس بينها وبين الظباء وان كانت ذوات جرة وكروش وقرون وأظلاف تشاوذ ولا تلاقح وهي تشبهها في الشعر عدم السنام ومن الظلف الوعل والتيتل (٢) واليامور والايل جبليات كلها » .

وقال ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م (٣)

« قال ابن دريد . اليامور جنس من الاوعال او شبيه بها » .

وقال الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م في كتاب يفعول (٤)

« اليامور لغة في من يهمزه قال الليث هو من دواب البر يجري على من قتله في الحرم والاحرام اذا صيد الحكم .

وذكر الجاحظ اليأمور في باب الاوعال الجبلية والايايل والاروى وقال هو اسم لجنس منها . وقال ابن دريد : هو جنس من الاوعال او شبيه بها» .

وقال ابن مكرم الافريقي المتوفى سنة ٧١١ هـ ١٣١١ م (٥)

اليامور : بغير همز الذكر من الايل . الليث اليـامور من البحر يجري على من قتله في الحرم او الاحرام .وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الاوعال الجبلية والايايل (٦) والاروى وهو اسم لجنس منها بوزن يعمور ، واليعمور الجدي وجمعه اليعامير » . وقال الدميري المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ١٤٠٥ م (٧) :

اليامور : قال ابن سيده هو جنس من الاوعال او شبيه بها له قرن واحد

---

١) كتاب الحيوان ج ٧ ص ٧٥ وجاء فيه النامور (بالنون) وهو من غلط الطبع

٢) كذا في الاصل المطبوع والمشهور التيتل بتاء مثلثة في الاول ( لغة العرب)

٣) المخصص ج٨ ص٣١ (٤) كتاب يفعول ص١٣ (٥) لسان العرب مادة يمر

٦) كذا في الاصل المطبوع والصواب الايايل بياء واحدة قبل الاخر ( ل. ع)

٧) حياة الحيوان ج ٢ ص ٧٠٧

متشعب في وسط رأسه وقال غيره انه الذكر من الايل له قرنان كالمنشارين اكثر احواله تشبه احوال البقر الوحشي يأوي الى المواضع التي التفت اشجارها واذا شرب الماء ظهر بنشاط فيعدو ويلعب بين الاشجار وربما ينشب قرناه في شعب الاشجار فلا يقدر على خلاصهما فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه وصادوه » . وقال الفيروزابادي المتوفي سنه ٨١٧ هـ ١٤١٤ (١) :

اليأمور : «الذكر من الابل» بالباء الموحدة .

وزاد طابع نسخة المطبعة الميمنية على الهامش (٢)

« قوله اليأمور الذكر من الابل كذا في سائر النسخ بالباء الموحدة وصوابه الايل بتشديد المثناة التحتية المكسورة وذكر عمر بن بحر اليأمور في باب الاوعال الجبلية والايايل والاروي وهو اسم الجنس منها . انتهى كلام الشارح وجاءت في هذا الهامش اليامور بالباء الموحدة التحتية وعمرو بلا واو والجبلية بدلا من الجبلية مما يدل على عدم العناية بطبع هذه النسخة او هوامشها على الاقل

وقال السيد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠ م (٣)

اليامور : بغير همز أهمله الجوهري والصاغاني وقال الليث هو الذكر من الابل كذا في سائر النسخ بالباء الموحدة وصوابه الايل بتشديد التحتية المكسورة وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الاوعال الجبلية والايايل (٥) والاروى وهو اسم لجنس منها .

فترى مما تقدم ان الفيروزابادي او الذين نسخوا كتابه قد خلطوا بين الابل والايل . وقد تقدم في كلام الصاغاني ان الليث يعتبره من دواب البر في حين ان ابن مكرم الافريقي يروي عن الليث نفسه انه من دواب البحر ونظن ان ذلك من خطأ النسخ او الطبع ايضا .

وقد وضع صديقنا الاجل عالم مصر الاستاذ احمد تيمور باشا رسالة ممتعة في تصحيح القاموس(٤) اتى فيها على اغلاط النسخ والطبع ولكنه لم يذكر فيها

١) القاموس ج ٢ ص ١٨١ طبع المطبعة الكستلية (٢) القاموس ج ٢ ص ١٧٠ طبع المطبعة الميمنية (٣) تاج العروس في شرح القاموس ج ٣ ص ٦٣١

٤) كذا والصواب الايايل بياء مثناة قبل الاخر لا بيائين

٥) هذه الرسالة باسم تصحيح القاموس المحيط وهي في ٤٩ ص وقد طبعت في مصر .

هذه الغلطة التي اطلعت عليها عرضا ولعل الاستاذ اكتفى بما أشار اليه شارح القاموس في تاجه المرصع بانواع الجواهر أو انه اقتصر في رسالته على الاغلاط فقط ولم يتناول أوهام المؤلف كما تناولها في رسالته « تصحيح لسان العرب ».

حيفا ( فلسطين ) عبدالله مخلص

( لغة العرب ) اختلف العلماء في حقيقة هذا الحيوان اختلاف ابناء الغرب فيه . والمشهور ان اليأمور ( وهو بياء مثناة في الاول ) حيوان سماه اليونانيون monokeros وذكره ارسطوطاليس وفلوطرخس واليانس والترجمة السبعينية وصاحب الزبور واسمه بالفرنسية licorne او unicorne وقد رأى علماء الغرب في عهدنا هذا ان المقصود باليامور ضرب من البقر الوحشي اسمه الارخ وبلسان العلم urus وقال آخرون انه اليحمور نفسه وما الهمزة في اليامور إلا تخفيف الحاء وبلسان العلم oryx وذهب آخرون الى ان اليامور هو الوحيد القرن او الكركدن وجاء بهذا المعنى الزبيدي والكركند والجريش والمرميس والهرميس والنوشان والنزك والحمار الهندي والسناد والريم والسرناس الى غيرها من الاسماء . وانت ترى من هذا ان الافرنج اعتبروا اليامور مرة كالايل واخرى كالثور . وقد سموا بوحيد القرن ايضا حيوانا بحريا هو Narval لان له قرنا طويلا في مقدم رأسه والذي حققه الدكتور امين بك المعلوف في المقتطف (٣٤ : ٣٥٨) ان اليامور هو المسمى عند الافرنج chevreuil وبالانكليزية Roe وكذا قال محمد شرف بك في معجمه فانه ذكر بازاء الانكليزية المذكورة هذه الكلمات جزمة ظبية ، انثى الايل ، ظبية برية . اليحمور واليامور ( بالعبرانية والسريانية ) اه . وقد يصح هذا المسمى في بعض ما عناه السلف لكنه لا يصح في جميع احواله . ونحن لم نجد الجزمة ( كفرفة ) في كتبنا بهذا المعنى . اما الظبية فغير انثى الايل واليامور غير اليحمور عند المحققين والعبريون لا يعرفون إلا اليحمور ويسمونه كذلك . وكذلك قل عن السريان فانهم يسمونه يحمورا . أما اليأمور فهو بالعربية فقط . هذا ما وصل اليه تتبعنا بوجه الاختصار ولعل بين القراء من يفيدنا اكثر من هذا .

٢) هذه الرسالة في جزءين طبعا بمصر الاول في ٦٠ صحيفة والثاني في ٤٨